ملامح الخريطة الإبداعية
فى المملكة العربية السعودية

■ أ.د. خالد فهمى: كلية الآداب/ جامعة المنوفية/ مصر*



(١) مدخل:

الحاجة إلى تحليل الخرائط الإبداعية للمملكة العربية السعودية، مصادرها

يمثل تحليل الخرائط الإبداعية للأوطان العربية عموما، وللأوطان التي لها حضور إبداعي خاص، أمراً مهماً جداً من عدة جوانب؛ ذلك أن هذا التحليل مقدمة لازمة للكشف عن أبنية الأفكار، والتوجهات، والتصورات للحياة ومشكلاتها وقضاياها، وهو الأمر الذي تحتفي به بعض فروع علم الاجتماع.

كما أن هذا التحليل يعد أمرا لازما لقياس تطور المجتمعات العربية، واستنتاج العوامل المؤثرة في تطويرها، وتغير أنساق القيم فيها، واكتشاف أسباب ذلك.

ومن جانب آخر، فإن تحليل الخرائط الإبداعية يعين على تلمس نقاط التفاعل بين الثقافات، والوقوف على المناطق التي تتهدد البنية الثقافية التي تشكل ثقافة كل مجتمع، وتبين من طبيعته، وهو الأمر الذي يقدم خدمات جليلة لما يسمى باسم التخطيط الثقافي، وتوجيه مظاهره وتجلياته المختلفة تعليميا وإعلاميا.

غير أن أخطر ما يشتبك مع التحليل العلمي للخرائط الإبداعية في المجتمعات العربية المختلفة، يكمن في نقطتين أساسيتين هما:

١- الاشتباك مع سؤال الهوية لهذه المجتمعات العربية، ولا سيما بعد

قرنين من الزمان تعرضت فيهما هويتها لكثير من المعارك والمخاطر والتهديدات.

٢- الكشف عن عوامل التقارب والاتحاد الثقافي الجامع بين الشعوب العربية جميعا.

والسعودية بما هي من البلدان العربية المؤثرة ثقافيا، لاعتبارات دينية وتاريخية وواقعية.. تمثل خريطتها الإبداعية نقطة مهمة في الدرس الثقافي والتخطيطي المعاصر.

وقد تنبّه عدد وافر من العلماء إلى ما تمثله الخريطة الإبداعية للمملكة العربية السعودية، وهو ما تجلى في علامتين كبيرتين، هما:

أولا: استقلال التصنيف في تتبع المنجز الإبداعي السعودي في تنوعه زمنيا وجنسيا، وهو ما يظهر في المصنفات الآتية:

شعراء نجد المعاصرون، لعبدالله بن إدريس، صدر عام ١٩٦٠م، وهو أول مصنف في موضوعه في المملكة العربية السعودية، يقول عنه: (قاموس الأدب العربي الحديث، تحرير الدكتور حمدي السكوت، ص ٢٧٠، دار الشروق عام ٢٠٠٩م) «كتاب يؤرخ للحركة الشعرية في نجد بعد قيام المملكة العربية السعودية»، ويقول عنه محرر المدخل في القاموس عبدالله بن سليم الرشيد هو: «كتاب ذو قيمة أدبية وتاريخية وفنية».

ب- موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث: نصوص مختارة ودراسات، في أحد عشر مجلدا، وقد قسمت المنجز الأدبي السعودي إلى أربعة أقسام وفق مراحل زمنية هي:

- مرحلة البدايات وتغطي المساحة الزمنية من ١٩٠٢-١٩٣٢م.

- مرحلة التأسيس، وتمتد زمنيا من ١٩٢٤-١٩٥٣م.

- مرحلة التجديد، وتمتد زمنيا من ١٩٥٤-١٩٧٠م.

- مرحلة التحديث، وتمتد زمنيا من ١٩٧١-١٩٩٩م.

ج- الموسوعة الأدبية، لعبدالسلام طاهر الساسي. وهو مصنف للتعريف بأدباء المملكة العربية السعودية مع نماذج من إنتاجهم الإبداعي، ويغطى أجناسا أدبية متنوعة، شعرا وقصة ومقالة.

ثانياً: العناية بالمنجز الإبداعي السعودي في مصنفات موسوعية تعنى بأدباء الوطن العربي كله.

اهتم عدد من النقاد ومؤرخي الأدب المعاصرين بصناعة معاجم وموسوعات جامعة للأدباء العرب المعاصرين، لاعتبارات متعددة، ومن أهم تلك المصنفات الجامعة للأدباء، والمنوهة بمنجزهم ما يأتي:

أ- موسوعة الشعر العربي الحديث والمعاصر، للدكتور يوسف حسن نوفل، طبعة مؤسسة المختار، بالقاهرة سنة ٢٠٠٥م.

ب- قاموس الأدب العربي الحديث، تحرير الدكتور حمدي السكوت، طبعة دار الشروق، بالقاهرة عام ٢٠٠٩م(وكانت طبعته الأولى صدرت عام ٢٠٠٧م).

وقد عنى العملان بالترجمة لعدد وافر من شعراء المملكة العربية السعودية، وروائييها وقصاصيها، وأدبائها بمنهجين مختلفين؛ فقد أفردت موسوعة الشعر العربي الحديث مدخلا موضوعيا لشعراء السعودية استغرق الصفحات من (١٨٤ - ٢٣٠)،ورُتِّبَ الشعراء بداخله وفق الترتيب الهجائي الألفبائي، مع ذكر أعمالهم الشعرية مؤرَّخة، ما أمكنه ذلك.

أما العمل الآخر، فقد جاء مرتبا بكامله وفق الترتيب الألفبائي، ومن ثم فقد توزعت أسماء أدباء المملكة العربية السعودية حسب أوائل أسمائهم في معجم الأدب العربي الحديث.

ومن هذين العملين المرجعيين، سنحاول تحليل الخرائط الإبداعية لمبدعي المملكة العربية السعودية، تحليلا يستهدف خدمة الأغراض التي تقدمت هنا في مدخل هذه المقالة. وإن كانت هناك أعمال مرجعية أخرى نوهت بالمنجز الإبداعي للسعوديين مثل معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين وغيره.

(٢) حدود الخريطة الإبداعية للمملكة العربية السعودية

الحدود الزمنية

يعود تاريخ تأسيس المملكة العربية السعودية، وإعلان توحيدها إلى ١٣٥١هـ= (١٩٣٢م)، وإن استغرق العمل من أجل هذا الإعلان مدة طويلة بدأت مع عام ١٣١٩هـ= (١٩٠٢م)، وهو ما يعني أن التأريخ للأدب السعودي يمتد على مدى قرن كامل من الزمان، وفقا للمنهجية المنطلقة من التأسيس الجغرافي التاريخي من منظور سياسي. وعلى الرغم من إدراك هذه المقالة للعديد من الانتقادات التي تُوجَّه إلى هذه المنهجية التاريخية الجغرافية ذات المنحى السياسي، بما هي منهجية تتعامل مع خارج النص الأدبي؛ فإنها تلجأ إليها عن وعي، لأن حدود أهدافها الحاكمة محاطة بأسوار السعي إلى فحص الخريطة الإبداعية للمنجز الأدبي السعودي، وفكرة الخريطة أو مفهومها يركن إلى الخطوط التقريبية، رفعاً للواقع لا مطابقةً له، مع التسليم بأن ثمة رواسب لفكرة تحكيم الخارج التاريخي منسربة هنا ومعتبرة.. لكنه ترسب هامشي، غير مؤثر في مسيرة الرؤية التحليلية الفاحصة للخريطة الإبداعية السعودية.

وفحص قوائم المبدعين السعوديين انطلاقا من بوابة تواريخ الميلاد والوفاة معا، يقودنا إلى توزيعهم على مراحل أربعة، هي:

أولا: مرحلة ما قبل توحيد المملكة العربية السعودية، قبل عام ١٩٣٢م:

و يمكن أن يمثلها المبدعون التالية أسماؤهم: وسنذكر بجوار كل اسم تاريخ ميلاده، لندلل على إمكان ظهور منجزه الإبداعي قبل عام توحيد المملكة، وسنعطي عقدين فرصة لهذا الظهور: إبراهيم الإسكوبى ١٨٤٨-١٩١٣م، وأحمد إبراهيم الغزاوى ١٩٠٠م،وأحمد السباعي ١٩٠٥م، وحسن عبدالله القرشي ١٨٦٢-١٩٠٤م، وحسن عبدالله سراج ١٩١٢م، وحمد الحاسر ١٩٠٩م، وحمزة شحادة ١٩٠٩م، وعبدالقدوس الأنصاري ١٩٠٦م.

ثانيا: مرحلة التأسيس والانطلاق: من ١٩٣٢-١٩٥٣م

ويمكن أن يمثلها المبدعون الذين ولدوا إبانها وقبلها بنحو عقدين من الزمن، وهو ما يعني اعتبار كل من ولد عام ١٩١٢م وما بعدها مثل: إبراهيم محمد أمين فودة ١٩٢٤م، وإبراهيم الناصر الحميدان ١٩٣٣م، وأحمد عبدالغفور عطار ١٩١٨م،وأحمد قنديل ١٩١٣م، وحامد الدمنهوري ١٩٢٢م، وحسن عبدالله سراج ١٩١٢م،وحسن سرحان١٩١٤م، وحسن على عرب ١٩١٩م، وحمزة بوقري١٩٣٢م، وسعد الوبادي١٩٣٠م،وطاهر زمخشري١٩١٤م، وعبدالحميد الخطي١٩١٣م، وعبدالرحمن منيف١٩٣٣م، وعبدالسلام هاشم حافظ ١٩٢٩م، وعبدالكريم الجهيمان ١٩١٣م، وعبدالله إدريس ١٩٢٩م، وعبدالله محمد خميس ١٩٢٠م، وعبدالله صالح العثيمين١٩٣٦م، وعبدالله الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود ١٩٢٣م،وعدنان السيد العوامي ١٩٣٧م، ومحمد

أحمد العقيلي ١٩١٦م، ومحمد بن سعد الخفيزي ١٩٢٥م، ومحمد بن علي السنوسي ١٩٢٣م، ومحمد حسن الفقي ١٩١٤م، ومحمد الكلى ١٩٣٢م، ومحمد فهد العيسى ١٩٢٥م، ومحمد هاشم رشيد ١٩٣٠م، وناصر أبوحمد ١٩٣٠م، ويوسف عبداللطيف أبو سعد ١٩٣٧م.

ويلاحظ ازدياد عدد المبدعين في مرحلة التأسيس والانطلاق، وهو ما سوف يؤثر تأثيرا إيجابيا على المرحلتين التاليتين.

كما يلاحظ كذلك خلو قوائم المبدعين في مرحلتي ما قبل التوحيد، والتأسيس من أسماء المبدعات النساء، وهى مسألة يمكن تفسيرها في ضوء اضطلاع المبدعين الرجال بعبء التأسيس، ومواجهة المجتمع.. لا سيما أن الإبداع في النهاية يمثل حالة تحريرية بقدر ما يتأخر لحاق المرأة بقطارها، وهو الأمر المشاهد في التجارب العربية جميعا.

ثالثا: مرحلة التجديد

وفى هذه المرحلة سنعدّ كل من ولد بعد ١٩٥٢م إلى ١٩٧٠م، أو توفي أثناءها داخلا في إطارها:

جار الله الحميد ١٩٥٤م، وحامد الدمنهورى ١٩٦٥م، وحمزة شحادة١٩٧١م، وسعد الدوسرى ١٩٥٩م، وعبدالله باخشوين١٩٥٢م، وعبدالله عبدالرحمن الزيد١٩٥٣م، وعبدالله الصيخان١٩٥٥م، وفوزية أبو خالد ١٩٥٥م، ومحمد الثبيتى ١٩٥٢م، ومحمد الحربي ١٩٥٧م، ومريم الغامدي ١٩٤٩م، ونجاة خياط ١٩٤٥م.

وفى هذه المرحلة نلاحظ تنامي ظهور المبدعات السعوديات بعد ما اضطلع جيلين من المبدعين الذكور بعبء تمهيد الطريق لظهورهن، وتقبل المجتمع للمنجز الإبداعي والتعاطي معه بشكل عام.

رابعاً: مرحلة التحديث (أو تنامي تجليات الحداثة)

وهذه المرحلة يؤرَّخ لها عند أصحاب موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث في عام ١٩٧١م وما بعدها، ويمثلها في المصادر التي اعتمدتها مقالتنا (ما ليس أمامه تاريخ فهو حيٌّ):

إبراهيم محمد أمين فودة ١٩٢٤-١٩٩٤م، إبراهيم ناصر الحميدان، أحمد إبراهيم الغزاوى ١٩٠٠-١٩٨١م، أحمد السباعي ١٩٠٥-١٩٨٤م، أحمد الصالح، أحمد عبدالغفور عطار ١٩١٨-١٩٩١م، أحمد يحيى بهكلى، تركي الحمد، جار الله الحميد، حسن العدل، حسين سرحان ١٩١٤-١٩٩٣م، حسين على عرب ١٩١٩-١٩٨٨م، حمد الجاسر ١٩٠٩-٢٠٠٠م، خيرية السقاف، رقية الشبيب، وسعد الحميدين، وسعد الدوسرى، وشريفة شملان، وطاهر زمخشرى ١٩١٤-١٩٨٧م، وعبدالحميد الخطى١٩١٣-٢٠٠١م، وعبدالرحمن صالح العشماوى، وعبدالرحمن منيف ١٩٣٣-٢٠٠٤م، وعبدالسلام هاشم حافظ ١٩٢٩-١٩٩٥م، وعبدالله باخشوين، وعبدالله عبدالرحمن الزيد، وعبدالله الصيخان، وعلى الدمينى، وعلى محمد صيقل، وغازى القصيبى ١٩٤٠-٢٠١٠م، وفوزية أبو خالد، ومحمد أحمد العقيلى ١٩١٦-٢٠٠٢م، ومحمد جبر الحربي، ومحمد علوان، ومريم الغامدى، ونجاة الخياط.

ومما ينبغي التنبه إليه من خلال هذا التقسيم أن ثمة مجموعة من الملاحظات المهمة يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولا: التداخل بين المراحل، بمعنى أنه لا يمكن إيجاد فاصل زمني حاسم أو حاد بين كل مرحلة من هذه المراحل، يجعلها منفصلة بشكل ظاهر عن سوابقها، أو لواحقها؛ فطبيعة التقسيم الزمني سواء كان تبعا للتقسيم السياسي،أو

التقسيم الفني – تسمح بهذا التداخل، وهو ما يفسر لنا تكرار أسماء في عدد من المراحل.

ثانياً: تنامي أعداد المبدعين في مرحلة التحديث، وهو أمر له ما يسوغه من جانبين، هما:

أ- الامتداد الزمني لهذه المرحلة الممتدة إلى الآن.

ب- ظهورها بعد تمهيد الطريق لها، على المستوى الإبداعي، وعلى مستوى ظهور قنوات النشر من مجلات وصحف أدبية، ومؤسسات معنية بدعم الحالة الإبداعية مثل أندية الأدب المنتشرة تقريبا في كل مدن المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: زيادة ملحوظة في أعداد المبدعات من النساء، وهي زيادة مسوغة أيضا، بما سبق ذكره هنا مضافا إليه انتشار تعليم البنات في المملكة بشكل ظاهر، وهو ما خلق بيئة معينة على إدراك مفارقات الواقع الاجتماعي.

(٣) حدود الخريطة الإبداعية للمملكة العربية السعودية:

مقال في حدود الأجناس

ومن جهة أخرى، فإن فحص قوائم المبدعين في المصادر المذكورة سابقا يقود إلى إدراك التنوع في الأجناس، وظهور الأجناس الأدبية الشائعة في المجالات الإبداعية بشكل عام.

صحيح أن الشعر – لاعتبارات كثيرة تاريخية وفنية –، كان الجنس الأدبي الأكثر ظهورا، لكن ذلك ليس معناه اختفاء بقية الأجناس الأدبية وظهور أصوات متميزة إبداعيا.

وفيما يلي رصد للأجناس الأدبية التي كشفت عنها مصادر المبدعين السعوديين:

١- الشعر، وكان العدد الأكبر من أسماء المبدعين السعوديين في معجم حمدي السكوت، ومعجم يوسف نوفل خاصا بالشعراء، وقد جاء منجزهم متنوعا وموزعا على الشعر التقليدي، والشعر الحر.

٢- الرواية، وظهرت مجموعة من الأسماء الإبداعية المتميزة أبدعت عبر جنس الرواية مثل: عبدالرحمن منيف، وغازي القصيبي، وجار الله الحميد، ويؤرخ لظهور أول رواية سعودية بعام ١٩٣٠م، برواية التوأمين لعبد القدوس الأنصاري.

٣- القصة (القصيرة)، وقد كشفت هذه المصادر عن وجود مجموعة كبيرة من المبدعين، عبروا عن أنفسهم ومجتمعهم من خلال جنس القصة.

ويلحظ في هذا السياق غلبة هذا الجنس على منجز المبدعات السعوديات. وربما كان هذا الأمر مناسبا إلى حد ما لطبيعة المرأة الميالة إلى الحكي، وطلب الأنس الاجتماعي، ولا سيما في ظروف ماضية تاريخية للمجتمع السعودي الحديث، وقد ظهرت أسماء بارزة مثل: شريفة الشملان، ومريم الغامدى، ونجاة خياط وغيرهن.

٤- المسرحية، كما أظهرت معاجم المبدعين معرفة المجتمع الإبداعي السعودي لجنس المسرحية، وظهرت أسماء كتبتها مثل: أحمد عبدالغفور عطار، وسعد الدوسري.

٥- قصص الأطفال، وقد ظهرت أمثال مبدعين كتبوا للأطفال مثل:سعد الدوسري.

٦- السيرة الذاتية، وهو جنس أدبي له خصائصه الفنية التي تبتعد به عن جنس الرواية أو القصة، ويؤرخ لبداية ظهورها في الإبداع

السعودي بسيرة أحمد السباعي الذاتية، التي نشرها بعنوان: (أيامي)، ثم عاد فنشرها بعنوان: (أبو زامل) عام ١٩٧٠م.

ويظهر جليا التأثير المباشر للحالة الإبداعية المصرية هنا، من خلال التماهي بين عنوان هذه السيرة الذاتية في عنوان طبعتها الأولى، وبين واحدة من أشهر السير الذاتية المصرية (الأيام) للدكتور طه حسين.

وفحص هذه الأجناس الأدبية التي كتب فيها المبدعون السعوديون يقود إلى إدراك ما يلي:

أولا: التنوع في الأجناس وامتداده، صحيح أن هناك بعض الأجناس لم يظهر أمثلة عليها مثل الرواية، لكن مثل هذا الجنس قليل في الإبداع العربي بوجه عام، وما ظهر منه حتى الآن لا يعدو أن يكون محاولات تجريبية.

ثانياً: تأخر ظهور الأمثلة الرائدة المفتتحة للطريق الإبداعي في الأجناس المختلفة باستثناء الشعر، إذ ظهرت أول رواية عام ١٩٣٠م، وأول سيرة ذاتية عام ١٩٥٤م.

ثالثاً: ندرة الأصوات الحداثية في الإبداع السعودي، وفق النموذج الغربي، وهو أمر مقدر ومفهوم للطبيعة المحافظة والإسلامية للمجتمع السعودي، على الرغم من ظهور كتابات حداثية مبكرة، مثل ما يقال عن تجربة (خواطر مصرحة).. الذي يعد كتاب الحداثة الأول الذي يدعو إلى التجديد على شرط الغرب، وهو الذي صدر عام ١٩٢٧م لمحمد حسن عواد.

(٤) حدود الخريطة الإبداعية للمملكة العربية السعودية

مقال في المؤسسات الداعمة للإبداع والمبدعين

ومن جهة أخرى كشفت معاجم الإبداع والمبدعين التي اعتنت بالترجمة للمبدعين السعوديين، عن وجود مؤسسات داعمة للحالة الإبداعية وللمبدعين السعوديين بوجه عام، وقد توزعت هذه المؤسسات على الآتي:

أولا: المجلات والصحف الأدبية.

ثانياً: الأندية الأدبية.

ثالثاً: المكتبات العامة.

وفيما يتعلق بظهور المجلات والصحف الأدبية، فقد عرف المجتمع الإبداعي السعودي نماذج رائدة اضطلعت بعبء النشر والمتابعة النقدية للمبدعين السعوديين؛ ما أسهم في تعريف المجتمع بهم، ومساعدتهم على تطوير أدائهم فنيا. وفي هذا السياق تظهر مجلة المنهل التي صدرت عام ١٩٣٦م.. قريبا جدا من بدايات توحيد المملكة، وصحيفة الجزيرة التي صدرت عام ١٩٦٠م، وهى مجلة أدبية اجتماعية أصدرها عبدالله بن محمد خميس في الرياض.

وقد تنوعت المجلات اليوم في عنايتها بالأصوات الإبداعية نشرا، ومتابعة نقدية، وقد برز في هذا المجال: مجلة عبقر، ومجلة علامات، ومجلة الجوبة، وهى مجلات أخلصت وتفرغت للمبدعين نشرا ونقدا.

وفيما يتعلق بالأندية الأدبية، فإن المتابع لها يقرر أنها ظاهرة سعودية تستحق الدراسة، لما تقوم به من دور رائد في خدمة الحالة الإبداعية السعودية بما تهيئه من:

أ- دراسة الأعمال،ومناقشتها وتقويمها في ورش أدبية ونقدية.

ب- النشر الذي تتيحه عبر كتاب كل ناد أدبي.

ج- الدراسة النقدية المتراكمة في الكتاب النقدي.

وفي هذا المجال، تتألق مجموعة من الأندية الأدبية بتحكيم المنجز في الميادين الثلاثة المذكورة مثل: نادي جدة الأدبي، ونادي المدينة المنورة الأدبي، ونادي مكة الأدبي، ونادي أبها الأدبي، ونادي الجوف الأدبي، ونادي الطائف الأدبي وغيرها.

وفيما يتعلق بالمكتبات العامة، فقد عرفت المملكة العربية السعودية المكتبات العامة، ووجهت لها العناية منذ فترة مبكرة سابقة على إعلان توحيدها، ثم استمرت تلك العناية بما خصصته من عمادات للمكتبة والنشر في الجامعات السعودية. ومن أشهر الأمثلة الرائدة في هذا المجال: مكتبة عارف حكمت التي تأسست عام ١٨٥٢م، ومكتبة الحرم المكي التي كانت قائمة قبل تسميتها عام ١٨٤٤م باسم الكتبخانة المجيدية أو السليمانية، ثم تغير اسمها إلى ما عرفت به عام ١٩٣٨م، كما عرفت مكتبة المسجد النبوي الشريف منذ فترة مبكرة جدا، ويؤرخ لتأسيسها عام ١٩٣٣م، ثم نقلت إلى مكانها الحالي بجوار باب عمر عام ١٩٧٨م.

إن قراءة ملامح الخريطة الإبداعية للأقطار العربية، ولاسيما الأقطار العربية الملهمة ثقافيا وروحيا.. يعد أمرا بالغ الأهمية، ولاسيما في عمليات التخطيط الثقافي، والتفكير المستمر في التنمية الثقافية التي يجب أن يكون أمرها دائم الحضور، لاشتباكها مع كل عمليات التنمية المختلفة.

إن الإبداع بما هو مسكون بعبقرية الاستشراف والتنبؤ، يلزم حياطته بكل الدراسات المحللة لأبعاده المختلفة، وقد حاولت هذه المقالة أن تلمح إلى هذه الأهمية.

خاتمة

ومما سبق رصده في هذه المحاولة الموجزة لقراءة ملامح الخريطة الإبداعية في المملكة العربية السعودية، يتضح لنا عدد من النتائج نجملها فيما يأتي:

أولا: تبين أهمية مثل هذه الخرائط الإبداعية لدراسة التخطيط الثقافي في المجتمعات العربية، ودراسات التنمية الثقافية بأبعادها المختلفة.

ثانياً: كذلك تبين أهمية هذه الخرائط الإبداعية للكشف عن عوامل التقارب الثقافي بين الشعوب العربية المختلفة للعمل على تعزيزه ودعمه.

ثالثاً: اتضح بشكل واضح الأهمية البالغة القيمة التي تقدمها هذه القراءات للخرائط الإبداعية للتثاقف حول الآتي:

أ- حدود التأثير والتأثر بين الثقافات والأجناس الأدبية المختلفة.

ب- حدود الاشتباك مع محددات الهوية العربية، ومخاطر العناصر الثقافية الداعمة لها، أو المهددة لأركانها.

ج- حدود التجديد في إطار القائم من الأجناس الأدبية، أو تطويرها، أو إمكان إنتاج أجناس أخرى إقليمية تتناسب وتتناغم مع النفس العربية.

د- حدود المخاطر والآمال الممكن فحصها لغويا، لدعم كفاءة اللغة العربية إبداعيا.

ثالثاً: كما تبين أهمية الأعمال المرجعية في التاريخ الأدبي في أشكالها المتنوعة (معاجم أدباء، أو موسوعات أدبية، أو قواميس للحركات الأدبية المعاصرة إلخ..) لما تقدمه لدراسات التنمية الثقافية، والتخطيط الثقافي من خدمات جليلة.